

حذو وثناء. ومجده. فاحبا خبا رعته بصفات كالمع محبته والرضاه
 ولا يكون المحب الساكن حاملا ولا المشفق بلا محبة حامدا حتى يجمع
 له المحبة والثناء فان كثرت الحاشية بعد شئ ثناء. فان كان المدح
 بصفات الجلال والعظمة والكبرياء والمجد كان مجدا **قد جمع**
 الله لعبد الاتباع الثلاثة في اول سورة فاتحة الكتاب فاذا قال العبد
 الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي. واذا قال الحمد لله الرحمن الرحيم
 قال انني علمتني عبدي. واذا قال ما لك يوم الدين قال حمدني عبدي
 الشوق الثاني من الذكر ذكر امره وتسميه واحكامه **وهذا ايضا** انواع
 احد هما ذكره بذكر اخبار راعته بان امره بكذا وتسمى كذا واحب كذا
 وسخط كذا ومرض كذا والثاني ذكره عند امره فتبادر اليه وعند
 تسميه فتمرب منه. فذكر امره وتسميه شئ وذكر محبته وسخطه شئ
 اخر. فاذا اجتمعت هذه الانواع للذكر فذكره افضل الذكر واجله
 واعظم قائده **فهذا** ذكره هو الفقه الاكبر وما دونه من افضل
 الذكر اذا اجتمعت فيه النية ومن ذكره تعالى فذكره الاثر وانما
 واحسانه واياديه وسواها افضل على عبده وهذا ايضا من اجزء الذكر
وهي خمسة انواع وهي تكون بالقلب واللسان تارة واذنك
 افضل الذكر. وتارة بالقلب وعنده وهي الدرجة الثانية. وباللسان
 وحده. وهي الدرجة الثالثة. فافضل الذكر ما قوا على
 عليه القلب واللسان. وانما كان ذكر القلب وحده افضل من ذكر
 اللسان وحده لان القلب يثمر المعرفة ويهيج المحبة ويشير الحيا ويحث
 على الخفاة ويدعو الى المراقبة ويردع عن التتبعير في الطاعات والتهام
 في المعاصي والسيئات وذكر اللسان وحده لا يوجب شيئا من ذلك
 الاثارا وان اثمر شيئا فثمرته ضعيفة **الفصل الثاني** الذكر افضل
 من الدعاء لانه الذكر شئ على الله تعالى بحسب اوصافه والثناء والدعاء
 سؤال العبد حاجته فانه هذا **وهذا** في الحديث من شغل

ذكره من سئل اعطينه افضل ما اعطى التالين. **وهذا**
 كان السحب في الدعاء ان يبدأ بالداعي بجماله والثناء عليه بين يدي حاجته
كما في حديث فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع
 رجلا يدعوا في صلوة ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تجمل هذا ثم دعاه فقال له اول غيره
 اذا صلى احدكم فليبدأ بجملة الثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم يدعوا بعد بما شاء رواه الامام احمد والترمذي وقال
 الحاكم صحيح رواه الحاكم في صحيحه **وهذا** دعاء ذي النون ما دعى
 به مكره الله فخرج الله كرهه الله الا انك اني كنت من الظالمين
وفي الترمذي دعوة اخي ذي النون اذ دعى بهاني بطن الحوت
 لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فان لم يدع بها مسلم في شئ
 الا استجاب الله له وهكذا عامة الادعية **ومنه** قول النبي صلى الله
 عليه وسلم لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم
 لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش المكنون **ومنه** حديث
 بريدة الاسلمي رضي الله عنه الذي رواه اهل السنن وابن حبان في صحيحه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا وهو يقول اللهم اني
 اسئلك بانني اشهد انك انت الله الذي لا اله الا انت الا احد الصمد الذي
 لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال **والذي** نفسي بيد
 لقد سألت الله باسمه الا العظيم الذي اذا رجمي به اجاب واذا سئل به اعطى
وروى ابو داود والنسائي من حديث انس ان كان مع النبي صلى الله
 عليه وسلم جالسا ورجل يصلي ثم دعى اللهم انك اسئلك بانه تك الحمد
 لا اله الا انت المنان جليل السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حمت
 يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعى الله باسمه العظيم الذي
 اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى **فا حذر** النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الدعاء يستجاب انما تقدمه هذا الثناء والذكر وان اسم الله الا العظيم

ذكره